Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال تعالى : « **وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين** ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ **فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا** ﴾ وقال سبحانه ﴿ **فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبينا** ﴾ (٢) .

ولقد استطاع المسلمون فى فترة وجيزة من عمر التاريخ أن ينشروا سلطانهم فى المشارق والمغارب ، وأن يجعلوا كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ، وان يرفعوا راية الإسلام فوق كثير من الأماكن التى باض فيها الشرك وفرخ .

وما ذلك إلا بفضل الإيمان الذى خالطت بشاشته قلوبهم والعمل الصالح الذى حرصوا عليه ولم يحيدوا عنه .

الإيمان الذى صحبهم مشرقين ومغربين ، وهازمين ومهزومين ، ولم يفارقهم لحظة من لحظات حياتهم .

الإيمان الذى ملأ قلوبكم ثقة بوعد الله فى فتح الأرض والسيطرة عليها بالحق والصلاح والعدل : ﴿ **ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون** .﴾ (٣) .

الإيمان الذى يسر لهم كل عسير وذلل لهم كل صعب ، وجمع كلمتهم وقلوبهم على الجهاد فى سبيل الله والصبر على ما يلقون من متاعب وأهوال .

---

(١) سورة البقرة الآية ١٩٠ .

(٢) سورة النساء الآيتان ٩٠ ، ٩١ .

(٣) سورة الأنبياء الآية ١٠٥